

"أول ما قالوا دي بنية"

إعداد/ مؤسسة جنوبية حرة

من خلال ايماننا برؤيه جنوبية حرة في محاولة رفع القمع المجتمعي عن النساء ومناهضة كل اشكال التمييز والعنف ضدهن جاءت فكره مشروع جلسات الاستماع والتوثيق(الانتاج المعرفي) للسيدات المتعرضات للعنف بكافه صورته واشكاله وتم ذلك من خلال مجموعة بحثية مكونه من 9فتيات جلسن مع مجموعات متنوعة من السيدات راعين فيها التنوع الثقافي والاجتماعي في اماكن مختلفة داخل ثلاث مراكز داخل المحافظة (ادفو - كوامبو- اسوان) دهن الي السيدات داخل منازلهن وفي الاسواق والبائعات في الشارع .حرصن علي الحديث معهن ومشاركتهن مشاعرهن ومعاناتهن في في جميع مشاكلهن في الخاص والعام .مايباح الحديث فيه وما هو مسكوت عنه ولا يعد مشكلة انسانية قابلة للطرح والنقاش محاولين ارثاء مفهوم التضامن النسوي وان مشكله العنف ضد النساء ليس مشكله فرديه وانما هي مشكلة ثقافة مجتمعية وجريمة يتستر عليها القانون والتابوهات المجتمعيه الهشة . ممارسه العنف اصبحت داء مجتمعي لايفرق بين غني او فقير- جاهل او متعلم - .نخبه او مدعين تحرر وغيرهم-.....

العنف ليس هو الضرب المبرح وانما هو كل سلوك او فعل فيه تعدي غلي حريه انسان اخر ,ازمه العنف ضد النساء تعاني منها كل امراه بشكل عام والمرآه داخل المجتمع الجنوبي بشكل خاص هذا المجتمع الدعي دائما الشرف والاخلاق يوجد به كل اشكال العنف كان من ابرزها والصادم بالنسبه لنا الاعتداء الجنسي داخل الاسرة وما يطلق عليه (زنا المحارم)الذي لم نتوقع وجوده بهذا الشكل الفج وكل ذلك فقط لانها خلقت قدرا بهذا الجسد وهذه الطبيعه الانسانيه في مجتمع دكوري تحكمه السلطه الابويه.

تعرضت المجموعة للكثير من الادي النفسي خلال مده المشروع وواجهن العديد من التحديات والصعوبات اثناء البحث والتسجيل منها عدم استجابته بعض النساء للافصاح عن مشاكلهن والتحدث ورفض التسجيل احيانا رغم تاكيدنا علي السريه التامة فهي لم تعتاد .تتخوف ربما فهناك جمله ضاعت بها احلام وحقوق ومشاعر البشر (الناس هتقول علينا ايه ???)

واخيرا يوجد لدينا العديد من القصص والروايات لسيدات وفتيات متعرضات لعنف من بيئات وظروف مختلفة ولكن حفاظا على أمانهن ومراعاة رغباتهن لم يتم النشر وتم اختيار القصص داخل المطبوعة الاقل قسوه وصادم مع المجتمع، ولكن الحقيقة اقسى وابشع من ذلك بكثير.

حكاية بنت اسمها ..نون

ن.ع 22 سنه -انسه - متعلمه مؤهل عالي - تروي حكايتها وتقول :-

انا متعرضتش لعنف صريح زي الضرب القوي وكده اضربت زي كل الاطفال ما بيضربوا بس حاسه بعنف من نوع مختلف انا معيشتش طفواتي زي باقي البنات انا تقريبا مكنتش بلعب مع العيال مفيش بنات في سني او قريب مني كلهم ولاد وكان دايم يتقالى مينفغش تلعبى معاهم

مينفعش تهزريث معاهم مينفعش تقدي جمبهم حتي واحنا اطفال
واغلبهم قرايبي لحد ما بكبرت وانا عندي الاجس ده من الجنس الاخر .
انا حاسه انس اتربيت غلط اصلا ما كنوش بيدونا فرصه نختار حتي في
ابسط الاشياء ولا ازاي نحلم ولا اننا نعبر عن اللي جوانا ونفسنا في ايه
كمان كانوا بيعاقبونا علي حاجات عملناها غصب عننا مثلا مره كنا في
شم النشيم وكل الناس بيروحوا عند المياه وانا كنت معاهم وغصب عني
وقعت وكنت هغرق وطلعونني (امي ضربتي في اليوم ضرب عمري
ماهنساه) ومش عارفه انا ذنبي ايه وحاجات من دي كثير بالرغم من
انهم مكانوش بيملو اي حاجه لما اعمل حاجه كويسه .

كنت بتعرض لتحرش وانا صغيره بس مكنتش بفهمه .ولما كبرت شويه
انا بلغت بدري كان عندي 11 سنه وبدات تظهر عليا علامات البلوغ
كنت بموت من نظرات الناس لجسمي واحيانا التريقه طبعا مكانش حد
مفهمني ان ده شي طبيعي وبيحصل لكل الناس انا اخدت 3 سنين من
حياتي كارهه جسمي لحد ما فهمت ولقيت بنات تانيه حصلها كده كنت
بقعد ابكي واحاول بقدر الامكان اداري جسمي ده وكانه فضيحه (وكانو
يقولو ايه التخن ده ده صدرك لما تكبري شويه هيبقي زي فلانه وضحك
بقي) .

انا كنت شاطره في المدرسه اكثر من قرايبي الللي قويبين مني وفي
اتلشارع كانوا بيسمعوني اهلي كل عبارات الاحباط كل ما احوال اعبر
عن حلمي واقول نفسي اعمل وادرس يتقالي - يا ما غيرك قالوا
ومعملوش - كان غيرك اشطريعني انتي احسن مننا-نادرا ما كنت اسمع
كلمه تشجيع بيحتاجها اي طفل في المرحله دي في حياته. كنت بحس انه
بيموت كل حلم جوايا بالبطئ وعمري ما عرفت اشكي ولا احكي ولا حتي
فاهمه ليه بتعمل كده معايا .

فحتي في موضوع الجواز ده انا خايفه من الفكره اصلامش قادره
افصل اذا الشبح ده (الجنس)اللي مجرد ذكر اسمه عيب وغلط وحرام
باي طريقه حتي مطلوب مني اني (اعيشه فعليا) لكن برضوا عشان احنا
في مجتمع ظالم مضطره تلتزمي بقوانينه وترضي تتجوزي ومش مهم
اي حاجهعشان ميتقالش عليكي عانس .

لما كبرت شويه كمان -انا ابويا ميت وانا صغيره - علطول مفتقده
احساس الامان من جوايا وانا في ظهر تسندي عليه ومتشيليش هم لاي
حاجه .فوجئت بعمي بيقولنا اللي ابوه بيموت ملوش ورث ولا بيت بس
احنا معيشينكوا معانا كده يعني حتي مجرد الامان الظاهري في شويه

حيطان تلمنا احنا فعليا منملكهوش —فانا عايشه احساس العريان من
جواه وبراه كمان.

المدرسة والقميص

المدرسة والقميص

L بدايات مشكلتى وهى سماع جوزى لكلام امه ،وانه بيحكيها كل حاجة
بتكون بينا اول باول وكانت امه كل ما يجى المبيت عندها، تتصنت
على كلامنا ، ولو صادف انى اروح استحم فى اليوم المبيت دا بيكون
يوم (طين) .

وعدت الايام ،وولدى عمل عملية وقعدت فى المستشفى
خمستاشر يوم ،وبعد ما ربنا كمل شفا ولدى ، روحنا بيت ابويا ، بس
جوزى ما يسألش ولا على ولده ولا عنى ،وبعد ما رجعنا البيت ،بقا
بيتعامل معنا بشدة فظيعة ، فاذا به لدرجة انه بيخطف حتة اللحمه من
ايد ابنه العيانه وكان بينه على صاحب السوبر ماركت اللى تحت بيتنا
اننا ما بيبيعلناش اى حاجة ،وكان يحط خمس جنيه

كان ينزل عليا بالضرب ويشتمنى ويهينى ،وكان بيقطع لى هدومى
"الجلابيه والقميص" راميهم فى المدرسه اللى ورا بيتنا اللى بيطل
على سور مدرسة

وا تنهدت بحرقة ..على اللى كان بيحصلها (اااااااااااه)

ضربني بكوباية الشاي ، انتر الدم فى كل حته ،ومن وقتها (وكفنى
على ايدى)فاضت بى الدنيا ، ومش عارفة اقول اية اى وجاه وقت
قولته ياقتلتك ياقتلتنى

هديت الامور بيننا، وسكت لغاية ما الدينا تهدى ، بس هو بردو
مافضلش ساكت

وقالى قعادى فى البيت حرام اصلا.

خضنى الكلام اللى هو قاله ، بقا بعد ستاشر سنة وانا عايشه معاه
عيشة حرام

اغسل له واكنس له واخبز له واطبخ له .

يا ويلى انا حتاسب على كل اللى سمعته ، وهو بينام مع واحدة غيرى
وفى بيتى وعلى سرىي، وبسمع كل حاجة وهو نايم معها، هو السبب
انى كنت بقوله له اتجوز، وعيش فى الحلال وابعد عن الحرام. وسبت
البيت وسكنت لوحدى وبعث عيالى ، عشان يعيشوا مع ابوهم ، بس
هم قالهم كلام عنى عشان يكرهونى ويعدوا عنى
اولادى لم يسمعوا لهم وقالوا لها انتى من ارسلتيني اليه ولكن مرات
الاب تعاملنا معاملة سيئة نريد ان نعيش معك انتى امنا.

ابوهم بيعاملهم معاملة وحشة ، جوزى دا كان يضرب عياله فى الشارع
ومش بيراعى خصوصائهم ، ومش بس كدة دا كمان خلى اخواته
يضربوا عياله

رفعت عليه قضية ، واتهامته بانه ضربنى وسببلى اصابة 21 يوم علاج
بعد الكشف الطبى ، بس وبعد كدة اتنازلت عن القضية ، بسبب اخويا
_ "ابى" _ اللى فى الجيش

وخوفى من انى اتسبب فى اذى له فى مستقبله

بس قدرت اخاد تعهد بعدم التعرض ليا لعيالى .

رغم دا كلو كسر دراع مراته الثانية مرتين ، ويفضل الحال الحال زى ما
هو

نظرة يا ست

التقينا بالسيدة ماريانا وهي ايطالية الجنسية ومكان معاها المترجم الخاص بها وبتحكي عن تجربتها من وقت ما وصلت للمكان "

الكلام مش هايكون جميل بالنسبة لكم لاني عانيت في الفترة اللي فاتت، عدى عليا نص المدة وانا في مشاكل وانا باعاني من حوالى سنه ونص ، من ناس كتير مصريين ، احنا بدينا مشروع كبير وهو دار ايتام وكان مخطط ان الدار يستوعب من 15 الى 20 طفل، وكان مخطط انه يكون فيه مشروع تانى يخطط المشروع دة، لان المشروع دة للاطفال من سن (يوم الى سن 6 سنين) وكان مخطط المشروع التانى انه من 6 سنين الى 18 سنه، والمشروع التالت متعلق باستمراريه المكان، والفكرة بدأت عندي قبل ما اجى مصر لاني كنت جاية بسبب اعجابى بالحضارة المصريه الفرعونييه، وبالتالي تأثيرة على الشخصية المصريه،وقد اية وشعبها ناس متحضرة وكنت متأثرة بهم كثير " زماااان" (على حسب قولها)، وكنت معتقدة ان الشعب المصرى هو الافضل لان دستوره اللي ماشى عليه هو "القرآن" ، ولكن في النهاية اللي انا شفته "الله" هنا (بتشاور على لسانها) لكن مش هنا (بتشاور ناحية القلب)، كنت جاية وبفكر انى اعيش حياتى كلها هنا،بسبب اللي كنت فاكراهن الناس هنا فيه بالنسبة للناس هنا، لكن للاسف دة ماحصلش لاني لقيت نفسى مجبرة انى ادافع عن نفسى في كل موقف بتعرض له، ودايما في موقف الدفاع ، اما جسديا، وبدافع عن نفسى ضد الاكاذيب والاشاعات حولى لاني وقفت ضدهم عشان اثبت حقى، وبدافع عن نفسى مع الناس لان عندهم افكار غلط عن الاخر "بسبب انها اجنبيه" و انها اكيد متحررة" بمعنى الإباحية".وروحى مش لاقية سلام في البلد، في البداية اول ما جيت حاولت افهم ايه عادات الشعب وتقاليده عشان ماعملش عكسه، وحاولت انى افهم المجتمع دة ، في البداية كنت عايشه في منطقه فيها أطفال صغيرة لما سألتها عن المنطقة قالت لي (ناحية الكرور) وكملت لي ماتعتقديش ان المناطق بتختلف ، أنا كنت باوزع عليهم حلويات وباعمل لهم كيك وبيتزا لاني كنت عايشه وسطهم، وفي النهاية ضربونى بالحجارة، وكان هناك طفل عنده 15 سنه كان بييجى يخبط على بابي ومكنتش بافتح لحد فكان بيرمى عليا الحجارة من فوق لاني كنت عايشه في بيت بلدى ، ومرة

مسكت "المكنسة" وفتحت الباب وقلت له أنت عاوز ايه منى ، فلقيته فتح "سوسته" البنطلون واطهر منها "عضوه الذكرى" ، وكان بيحى لي كل يوم الساعة "6:30" الصبح يحدف عليا بالطوب ، فقامت غيرت المنطقة ورحت اسكن في منطقة تانيه في "ورا مستشفى التأمين" ، وفي يوم لقيت واحد ساكن في العمارة اللي في وشى بيخبط عليا بالليل وبيقولى عايز اتعرف عليكى ونخرج نتعشى مع بعض ومكنتش اعرفه قبل كده ، وعرفت بعد كده انه مدرس ودي مصيبة طبعا لأنه المفروض بيربى اولاد وبنات ، فسبت المنطقة وروحت اسكن في العقاد وكانت هنا المشكلة الأكبر واتعرضت فيه لنوع تانى من العنف لانى سكنت في عمارة المقاول اللي بنى لي مبنى "دار الأيتام" ورغم انه يعلم الغرض من المبنى إلا إنكم زى ما شايفين التشققات اللي واضحة داخل المبنى نتيجة لغشه وسرقته، المهم انى لما سكنت عنده كان مكتوب في العقد ان العمارة قدامها 15 متر فاضى بعدها شارع فلقيته بعد الثورة بيبنى على بعد 7 امتار من العمارة داخل ال 8 متر التانيين ، فلما نزلت وسألته عن البنايه قالى انه هايعمل جنينه واعتقد انه بيعمل سور للجنينه في الاول تانى يوم لقيناه بيعلى وبقي مش موضوع جنينه فنزلت له بالمتر والعقد اللي مكتوب فيه الحدود ولما ما عجبهوش الكلام قام اتعدى عليها وبالضرب وخبطها بباب العربية وهو ماشى ، فى الوقت دة كانت حصلت مشكله النوبيين مع الحكومه فقاموا وقتها بهد اى بنى مقام فى منطقتهم وكان من ضمن سور المقاول، وبعد ما هدوا السور بفتر كنت انا سافرت ورجعت لقيته هايبنى من الناحية التانيه واللى كانت هاتسد بلكونات العمارة، فحصلت مشكلتى التانيه معاه وكنت لوحدى ماحدث بيتحرك معايا من الجيران ، المهم لما قلت له مش من حقه يبني هنا قام اتهم عليا ومسكنى من دراعى عايز يضربنى فضربته بالقلم عشان ادافع عن نفسى وفي نفس الوقت كان السواق اللي هايخذنى للدار وصل اول ما شافه وهو بيتهم عليا قام حاشه عنى وخذنى فى عربيته ووصلنى للدار وبقي مجنون انى ضربته بالقلم ووقتها شتمنى بأنى ست (سباب) فأنا رديت عليه (بأمه هى سباب) بعد ما السواق دافع عنى ومشيت فى العربية قام المقاول بتقطيع اسلاك الكهرباء عندى عشان يضايقتنى، فانا اشتيكته فى الشرطه ورفعت عليه قضية ، وانا عندى نقطه باصر عليها وهى انى احقق العدل حتى لو كلفنى حياتى ، المهم تانى يوم المقالو كان مستئينى تحت العمارة متدارى واول ما شافنى ضربنى بلكمه على وشى وكنت عامله حسابى وكان معايا زجاجه

رش مليانه شطه فرشيت عليه ولكن مالحقش عنيه ولما جه على جلدة
خاف على نفسه وافتكر انها مادة حارقة ولا شئ ، ودلوقتى اخر
شئ عمله انه وعد مجموعه من النوبيين بقطعه ارض قصا دانهم
يضربونى....

هنا الجزء الخاص بالعنف الذى مورس على السيدة الايطاليه انتهى...
ولكن الباقي لا يسع له المجال للحديث عنه حيث اننا معنيين بالجزء
الخاص بالعنف الذى واجهته السيدة على ايدى مجموعه مختلفه من
اطفال او شباب او اصحاب نفوذ

بسبب انى كنت اتكلم مع واحد زميلى فى المدرسة فسمعنى ابويا بعدها
جن جنونه ونزل على بالضرب حتى اغمي عليا وفقدت الوعي.
فقررت ثانى يوم ان اخرج من البيت فطلعت زي عادتى رايحة
المدرسة الصبح واخذت شوية هدوم فى شنطتى بتاعة
المدرسة ، وروحت قعدت عند واحده صاحبتى فى غرب اسوان .
وجه الليل ، وتوقعت انهم هيدورا عليا فى كل مكان ، واتصلوا بجميع
صاحباتي ، حتى صحبتى الذى كنت قاعدة معاها ، بس اتفقت معاها انها
متقولش لحد علي مكاني، وقعدت عندها لمدة اسبوع او اهلي جنوا عليا، و
فى النهاية لقيوني ورجعوني للبيت، ولكن تكررت المأساة مرة تانية ونزل
عليا بالضرب مرة تاني لحد ما كنت هموت وفى الوقت المناسب جات
خالتي وجوزها وانقذوني من ايد ابويا . وكنت كل يوم فى خناقات مع
ابويا دايمًا حتى المدرسة كانوا مش عايزيني اروحها تاني واتكلمت مع
خالتي وجوزها لاقناع ابويا لرجوعى لمدرستى مرة تانية ، واقتنع ابويا
بكده ، وقررت الهروب مرة اخرى وبنفس الطريقة واستغللت فرصة
خروجى الى المدرسة وكنت احوش جزء من مصروفي بتاع
المدرسة وخرجت الصبح الى المدرسة كعادتى كل يوم وشويه من
هدومي فى شنطة المدرسة وقعدت فى فندق قريب من المحطة ، وتوقعت
ان عيلتى هتدور عليا المره دي فى اقسام الشرطة والمستشفيات
ويدوروا هنا وهناك ، وفى لحظة ضاع كل شئ خطت ليه لمحنى واحد
من جيرانا وانا خارجة من الفندق الذى كنت قعده فيه وراح قال لابويا
طبعًا، وجه ابويا يسأل عنى ومسكنى من شعري وجرجرنى قدام كل الناس
جوه الفندق وفى الشارع.
ونزل عليا ضرب موت فى الشارع ، وقعدت ابص علي الناس فى الشارع
حوليا عشان حد ينقذني من ايديه ولكن محدش جه يخلصني منه والناس
تقول له حرام عليك يقول لهم بنتى وانا حر فيها محدش يتدخل بنتى
وبربيها .
وبعدين نزلت دم كثير وبدل ما اروح البيت روحت المستشفى لينتهى بي
الحال بجلطة واعوجاج فى فمى وتوقف ذراعى عن الحركة .
وشعورى بالموت مجددًا بدلًا من الحياة المأساوية اللي هتتكرر اول ما
اخف وارجع البيت انا متمناش انى اعيش تاني ، يمكن ابويا يكون اتعلم
الدرس ???

الشقة من فلوس الزوجة

من ثلاث او اربع سنين جاتنى جلطة بقيت انسى الكلام ، كنت قدمت على شقة وانا فى الشغل وبعدين انا اتجوزت ،جوزى او لما اتجوزت قدم هو على طلب شقة فى اسوان احنا اصلا من كوم امبو،انا قدمت على شقة كمان وانا كنت شغالة فى المديرية وبعدين نظرا لظروف الصحية انا قدمت فى مركز شباب فى كومومبو

ومرة اصحابى بيقولوله ان مراتك خلاص قربت تمشى من المركز وهاتسيينا وتمشى فقالهم عليا الطلاق ماهتمشى غيرت لماتكتبلى الشقة والشقة لماطلعت باسمى قالى اعلمى تنازل عن الشقة وان هو اسمه لسة ما اتسجلش فى المجلس وراح مجلس المدينة عمل مشاكل كتير بالمجلس علشان التنازل بس مانفعلش

وراح لابويا وقاله بنتك لو ما عملتش تنازل ليا عن الشقة ماتلزمينش رغم ان معظم الفلوس بتاعت الشقة انا اللي دفعاها من مرتبى ، وكمان زمايلى فيهم قرايبي نصاحونى كتير قالولى اوعى تعملى تنازل عن الشقة ، وعلى فكرة ولا كان عندى ضغط ولا سكر ولا اى حاجة انا كنت كويسة وزى الفل .

بس بسبب ضغط المشاكل اللي انا فيها جاتنى جلطة وجنبى الشمال كله توقف ،بس هو فيه حاجة كويسة هو عالجنى وكل حاجة وعلى فكرة هو حس بالذنب اللي عامله بس هو احساسه بعدم الامان انه لمايجى بتاع النور ،الكهربا او بتاع الميه ويلاقى العقد بأسمى ، وانا قولتله مفيش فرق بينا ، وانه فى اى لحظة ممكن يمشينى انا واوлады لو فكر يتجوز واحدة تانى .. وكمان حتى لو اتجوز انا المحمكة هتحكملى بالشقة لانى انا اللي حاضنة ،وكذا مرة اطلب الطلاق ، وكنت ببكى وحالتى النفسية كانت صعبة جدا وبقت وحشة جدا وجاتنى موضوع الجلطة .

مضربنيش ولا مرة بس اللي بيضايقنى قوى الصوت العالى ،وهو صوته عالى وبيزعق على طول هو صوته كدا معايا وكل مايخطر على بالك من الفاظ وحشة كان بيقولها ،حتى العيال بقوا زى ابوهم وكدا ، والولد الكبير بقى يشتم زى ابوه ، ولما اخوه الصغير يساعدى فى شغل البيت كان بيقوله يابت انت زى البنات بتساعد امك فى شغل البيت ، وكنت اقول له انت اللي بتعمله ده غلط بس ماكنش بيسمع كلامى خالص .

وبالنسبة لموضوع الطهارة ، انا بنتى ما تطهرتهاش ، وكمان معاها بنت عمى الكبيرة متجوزة واحد دكتور راح شكر ام مراته علشان مطهرتش بنتها اللى هى مراته.

ومعانا بنات كتير فى العيلة كمان ماطهروش بناتهم خلاص ، وانا فاكرة ايام زمان صعبة بصراحة بس عادات وتقاليدها بقى هنقول ايه . لغاية دلوقت واحنا برضوا على نفس الحال كل يوم يتفتح الموضوع على الشقة فانا قولتله انت لو اتجوزت اروح فين وانا واولادى يسكت يسكت ويفضل يزن تانى على دماغى .

وعلى فكرة فى كتير حواليا بيتخانقوا ويحصل اكثر من كذا وده بيرجع للست ، **انا لو عودت جوزها بيكرر الموضوع مرة واثنين وثلاثة**

وعشرة . اهم حاجة بين المتجوزين التفاهم والست هى اساس كل شى على فكرة ، ولو اتمادت فى اى حاجة بيبقى الست هى السبب وده غلطتها وانا اتحملت كتير بصراحة وانا اللى ادته الفرصة للاهانة والصوت العالى لو كنت وقفت من الاول وقلت للناس ماكنش ده حصل .

ومن الاخر الست هى اساس كل شى واحنا فى بيتنا احنا متفقين ان الصوت العالى هو اساس كل المشاكل على فكرة .

واخويا من الاول قالى مادام هو صوته عالى يبقى ماينفعلش على فكرة بل بالعكس الصوت العالى هو اساس المشاكل وانا اتحملته والحمد لله هو طبعه كذا مش هيتغير وبيرد على العيال ويقولهم انا طبعى كذا .

احنا احسن من غيرن اعلى فكرة بكتير جدا ، فى ناس بنتضرب وناس بنتخانق .

انا معايا بكاليوريوس تجارة ، بس انا بعد موضوع الجلطة وضعف الشعيرات الدموية بتاعت المخ بقيت انسى كل حاجة وهو بقى يتحجج بالنسيان ده ويخدعنى وانى كلامى مش مفهوم وانتى بتقولى ابيبيه بتقولى ابييه وده كان مآثر فىا كتير على فكرة ، مع انى انا سألت لاصحابى انتوا فاهمين انا بقول ايه ، كانوا يقولولى ابوة احنا فاهمينك كويس قوى على فكرة .

وهو بيصرف على البيت وبيجيب كل حاجة وانا بقالى 8 سنين متجوزة وانا ليا 15 سنة بشتغل على فكرة .

وومشيت من مركز شباب فى كوم امبو لمركز شباب فى اسوان وجاتنى الشقة بتاعتى فى اسوان وهو برغم شغله فى كوم امبو ، كان بيروح ويجى ، والمخاوف الكتير ان الشقة كانت باسمى وكان عايز يكتبها باسمه وانا كنت خايفة انه ممكن يعمل محضر فى القسم بما انه محامى ويقدر يعمل

اي حاجة هو اللي كنت خايفة منه والله وهو لو عايز يتجوز علشان المرض
اللى انا فيه كان عملها وانا قولته لو عايز تجوز اتجوز بس انا مش
مقصرة معاه فى حقوقه الزوجية بس بسبب التعب اللي انا كنت فيه مكنتش
بقدر اديله حقوقه كلها وهو كان بيذلنى ويقولى اهو ما انتى مش عايزة
تدينى حقوقى كلها وكل ما كان بيطلبنى يقولى لا خلاص انتى مش قادرة
وانا كنت بضايق، لانى مش عارفة اديله حقوقه كلها وانا بقوله انت عايز
ايه وبقيت اقول بص معلش علشان ظروفى الصحية انا مش قادرة اديلك
حقوقك كلها .

وانا لما جاتنى الجلطة ابنى الصغير كان عنده سنة ونص بس كنت قايمة
اشوفه عايز ايه فوقعت ورجلى الشمال اتكسرت كمان فجبست رجلى فترة
وهو لما كانت بيعوزنى للمعاشرة كنت اقله معلش انا تعبانة ، مع انه من
المفروض انه يقدر اللي انا فيه وكان كأنه بيعاندى بس انا مش عارفة هو
بيعمل كدا ليه علشان بقى يطلبنى كثير ، وهو كان ديما محبطنى ومخلىنى
مكتئبة بصراحة حاجة صعبة جدا وانا مش فاهمة بصراحة ولا فاكرة هو
بيعمل كدا ليه مع انى مش فاكرة حاجة انه فعلا قبل الجلطة كان بيطلبنى
كثير ولا ايه .

وانا اللي كان مآثر فيا خالص انه كان بيقولى انتى بتقولى ايه مش
فاهمينى مع انه اصحابى فى الشغل كانوا فاهمينى خالص ، واو لادى
اتعودوا على سب الدين زى ابوهم وكل ما اقولهم حرام عيب كانوا
يقولولى مش بابا بيقول كدا .

احنا ماقعدناش فترة خطوبة انا وهو المدير بتاعى بس هو مش كبير قوى
على فكرة ، بس هو فى الاول ولاخر نقول نصيب

مما عرض في هذه المطبوعة نخلص الي اهمية ان ينظر الي قضايا النساء عامة وفي المجتمع الجنوبي خاصة من المنظور الاوسع. لانها صارت قضايا ملحة تتكرر كل يوم وكما راينا داخل المطبوعه ان المشكله

تدور داخل النظام الابوي الذي تتركز فيه السلطة علي الذكر الاعلي رتبة في النظام الاسري سواء كان (الاب - الزوج - الاخ) علي من يدنوه ممن يعتبروهم فئة ثانويه(المرأة) وتزداد وتيره الانتهاكات والتعدي علي حقوق النساء داخل المجتمعات المحافظة والانظمة القمعية التي تعتبر الدوائر المغلقة هي المكان الطبيعي للنساء, ان المشكلة الحقيقية تمكن داخل موروثات ثقافية وقيم مبتدعة ومحاولة تهشيم التابوهات وكسر الصمت عند النساء والاصرار علي الطالبة بحقوقهن كمواطنات داخل هذا المجتمع يعد الخطوة الاولى لآخذ قضايا هؤلاء النساء في عين الاعتبار ووضع معانات ومشكلات النساء الخاص منها والعام كقضية هامه يجب ان تطرح ويقدم لها الحلول والبدائل .

ان المسؤولية مشتركة . كلنا جزء من معانات هؤلاء السيدات لدولة ومؤسسات وافراد قبلنا هذا القمع ولم نواجهه .نحن جنوبيه حره نحاول ان نكون أمل ومساحة آمنة لكل سيدة وفتاه لكي تعبر عن مشكلتها- حلمها- حقوقها- متخافيش -اتكلمــــــــــــــــي!!

وفي الختام نود ان نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في هذا الجهد من تسجيل وتفرغ وتحرير وتقديم هذه المخرجات بشكل لائق من (المطبوعة _ مجموعة القصص المختلفة - المؤتمر الاول لمؤسسة جنوبية حره):-

*فريق العمل (10فتيات) مؤمنين بفكرة وانهم جزء من التغيير

*شكرو وتقدير خاص جدا لمؤسسة نظره للدراسات النسوية

*ونشكر ايضا كل فرد ومؤسسه داعمة لجنوبية حره ورؤيتها